مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: خاص جانفي 2022
العنوان: القول الشعري وتجاوز الخطاب التقني في... ص.ص 1126- 1145.

القول الشعري وتجاوز الخطاب التقني في فلسفة مارتن هيدغر

سحابات مليكة[1]، بن عودة أمينة[2].
[1]كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي ـ معسكر. ومخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي وفلسفة السلم
malika.sehabet@univ-mascara.dz
[2]كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي ـ معسكر.
amina.benaouda@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2020/05/16؛ تاريخ القبول: 2021/05/27

Title - Poetic Say and transcend technical discoures in Heidegger philosophy.

A. Sehabet Malika, B. Benaouda Amina

Abstract:

Through this article, we seek to analyze what poetic say and technical discourse of Heidegger is, and the nature of their relationship. Where the productive culture has recently come to treat man as a material being devoid of all spiritual dimensions. What made modern man suffer a lot of pain and this is what we notice in moments of isolation, depression and insanity as features that distinguish what Heidegger calls the era of technology. Therefore, it was necessary to try to think about organizing this cognitive destiny to be compatible with the spiritual dimensions of man. Here stands as one of the most prominent philosophers of the essence of technology, trying to search for way that we can overcome it to find the solution in poetic say as the only savior of what the mind has reached it is only through. And statement that the human being regains his existence.

Keywords: Heidegger ; Poetry ; Technology ; Metaphysics ; Truth

ملخص:

نسعى من خلال هذا المقال إلى تحليل ماهية القول الشاعري والخطاب التقني عند مارتن هيدغر والبحث في طبيعة العلاقة بينهما. حيث أصبحت الثقافة الأداتية المنتجة في الفترة الأخيرة تتعامل مع الإنسان بوصفه كائن مادي مجرّد من الأبعاد الروحية، الأمر الذي جعل الإنسان المعاصر يعاني الكثير من الآلام وهذا ما نلاحظه في لحظات العزلة والكآبة والجنون كسمات تميز ما يسميه هيدغر بعصر التقنية. لذلك كان لابد من محاولة التفكير في تنظيم هذا القدر المعرفي ليتوافق مع الأبعاد الروحية للإنسان، وهنا يقف مارتن هيدغر بوصفه من أبرز الفلاسفة المشّخصين لماهية التقنية محاولا البحث عن السبيل الذي يمكننا من تجاوزها ليجد الحل في "القول الشعري" باعتباره المنقذ الوحيد مما آل إليه العقل الأداتي فقد وجد هيدغر في الشعر المخلّص الوحيد من الخطر، خطر نسيان الوجود في عصر تبسط فيه اللغة الرقمية هيمنتها على الفكر. فمن خلال القول الشعري فقط يستعيد الإنسان وجوده وماهيته الحقّة التي تم طمسها بفعل التّماهي في التقنية.

الكلمات المفتاحية: هيدغر؛ الشعر؛ التقنية؛ الميتافيزيقا؛ الحقيقة.

مقدمة:

يحتل موضوع الفنون والجماليات موقعا هاما في الفكر الفلسفي الغربي المعاصر، لكونه يطرح مسائل متعلقة بفهم الظاهرة الجمالية وربطها بمقتضيات العصر، حيث فرضت التقنية اليوم على الإنسان نسقا من الحياة لا يتوافق إطلاقا مع طبيعة وجوده الروحي، مما ترتّب عنه نتائج تبعا لهيمنة النزعة التقنية على كل جوانب الحياة الإنسانية وجعلت سؤال المصير وهاجس القلق إزاء المشكلات الأساسية من أهم الموضوعات التي حاول الفكر الغربي المعاصر طرحها من خلال إثارة سؤال الحقيقة وماهية القول الشعري. ومادام المفكر هو ابن بيئته وضمير عصره فقد حاول بعض الفلاسفة وعلى رأسهم الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر بعث الأمل من جديد من أعماق النسيان والعبث بهدف ردّ الاعتبار للموجود الإنساني وإخراجه من بؤرة الوضع المتأزّم الذي يعيشه والذي افقده الثقة بالتنظير المجرّد البعيد عن واقعه

البائس واليائس، وهذا ما نسعى إلى تحليله من خلال هذه الورقة البحثية في محاولة لإبراز العلاقة بين ماهية القول الشعري والخطاب التقني من أجل الكشف عن حقيقة الوجود، الأمر الذي دفعنا مباشرة إلى طرح الإشكال التالي:

هل بإمكان الخطاب الشعري أن يكون بديلا للتقنية ومخلّصا من خطر نسيان الوجود؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تعتبر بمثابة المفاتيح التي تساعدنا على فهم وتحليل موضوعنا هذا وتتمثل في:

_هل أصبح الفنان (الشاعر) محكوم عليه أن يكون ضد روح العصر؟

_وما الذي يمكن أن تقدمه الكلمة الشعرية في ظل تحديات التقنية؟

ولتفكيك بنية إشكالية بحثنا قمنا بممارستها نظريا داخل مجموعة من الأطر المنهجية التي تأتي على استخدام المنهج التحليلي والمنهج التاريخي دون إهمال المناهج الأخرى المساعدة والتكميلية كالمنهج الجينيالوجي خاصة في تحديد المفاهيم من جانبها اللغوي والاصطلاحي.

أولا:مارتن هيدغر وماهية الشعر:

إنّه من ديدن الفلسفة وعادتها أن تجد لنفسها مواضيع جديدة تتفلسف داخلها لتجدد من خلالها أطروحاتها ومواضيعها، فترتبط تارة بالأدب وتارة بالعلم...ومن أوجه التجديد تلك نجد ارتباطها بالشعر.

فقد احتل الشعر مكانة هامة في الفكر الغربي المعاصر بصفة عامة وفي فكر هيدغر بصفة خاصة، وفي هذا المقام حدّد هيدغر ماهية الشعر، فالشعر تفكير في الوجود واللغة الشعرية هي أدقّ اللغات بالنسبة إليه لأنّها أكثر إصغاءً أو استجابة لنداء الوجود حيث يرى هيدغر " أنّ الشعر إنشاء وتأسيس بواسطة الكلام وفي الكلام" (م. هيدغر، ما الفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ هيلدرلن وماهية الشعر، 1964، ص: 16)

حيث يربط هيدغر ربطا مباشرا بين اللغة والشعر فالشعر عند هيدغر تأسيس للوجود من خلال الكلمة، لأنّ ميدان عمل الشعر مرتبط أشدّ الارتباط باللغة ولذلك فإنّ ماهيته مرتبطة بالكلمة "فالشعر جوهر الفنون، لأنّ الشعر لغة، واللغة هي أداة الإنسان لتحقيق العلانية

وإظهار المتخفي، أو هي تجلي الموجود البشري في العالم الخارجي." (ز. ابراهيم، 1966، ص: 229)

ستكون اللغة الشعرية هي الوسيلة التي تستخدم في مجال البحث عن المتخفي، حيث تتحول الأشياء إلى كلمات، وهذه الكلمات تجتمع في موقع مشترك لتعبر عن الموجود والوجود في آن واحد.

"إنّ اللغة عند هيدغر شعر أصلي فهي تعبر عن الوجود من حيث هو كذلك بالكلمة، وفي هذا الشعر الأصلي يعبر عن كل شعب تاريخي عن الوجود، فالوجود يتوجه بالنداء إلى الإنسان من خلال القول الأصلي، وعلى الإنسان أن ينصت لهذا القول وأن يحاول الاستجابة إليه استجابة حقيقة." (ص. عبد السلام جعفر، 2012، ص: 65)

يضع هيدغر هنا تماثلا بين الشعر والفكر، فكلاهما يكون فيما يقوله منصتا ومصغيا للغة ككلام يتكلم لالتقاط ما يصدر عن الوجود، كما أنّ لكل منهما خاصية فنّية تتمثل في رصد تمثّلات الحقيقة كفنّ أصيل، كما يشتركان أيضا في الموطن الأصلي الذي هو الوجود.

فالشعر والفلسفة صورتان للتعبير عن الوجود ولا غنى لواحد منهما عن الآخر، ليسقط بذلك التعارض بين الفلسفة والشعر، بين عالم الواقع وعالم الخيال. وبالتالي ما يجعل التعارض بين الفكر والشعر يختفي هو أصالة الشعر وعمق التفكير ليصبح المفكر شاعرا والشاعر مفكرا حسب ما يراه هيدغر، دون أنّ ننسى ذلك الاختلاف الجوهري بين الشعر والفلسفة من حيث المجال والمنهج والموضوع.

"لكن الشعر ليس مجرد تفكير اعتباطي شارد، ولا هو مجرد حومان التوراة والإنجيل حول ما هو غير واقعي. إنّ ما يعرضه الشعر باعتباره تصميما كاشفا ويلقي به إلى الأمام نحو شرح الشكل، هو المنفتح، الذي يسمح بالحدوث بطريقة تجعل المنفتح لا ينير ويرسل رنينه إلا في وسط الموجود". (م. هيدغر، اصل العمل الفني، 2003 ص: 145)

لم يعد للوجود ما ينقذه من محنته إلا نداء الشعر والشعراء، حيث يساهم النص الشعري في الانفتاح على الكلام والإنصات إلى وجود استوطن في اللغة. "الشعر في معناه القوي إذن، ليس قولا عاديا، وإنّما هو كلام مؤسس لما يمنح الإنسان إنسانيته، كلماته لا تعبر بقدر ما

تومئ لتقدم نفسها مفتوحة على جميع التأويلات الممكنة الشعر بهذا المعنى كلام يهدد الواقع والمألوف،لأنه يوقظ الحلم والخيال." (م. طواع، 2010، ص: 83).

ثانيا:مارتن هيدغر وماهية التقنية:

1_ماهية التقنية:

لا ينفك سؤال الشعر عند هيدغر أنّ ينفصل عن قضية الفكر في زمن عالم التقنية، وبما أنّ الأمر كذلك فالسؤال الجوهري لهذه المسألة هنا يرتبط بسؤال الخلاص واستعادة الحقيقة والحديث عن أسس الفكر المعاصر في فلسفة هيدغر لا يمكن أن يُستهل إلا بالحديث عن ماهيتها والبحث في أصلها، فماذا نقصد بالتقنية؟

" تعني كلمة ((التقنية)) مجموعة طُرق محددة بدقّة وقابلة للتوصيل مخصصة لإحداث بعض النتائج المعتبرة النافعة" (أ. لالاند، 2002، ص: 1428) فهي تعني جميع الطرق التي استخدمت من قبل الإنسان كالاختراعات والاكتشافات لتلبية حاجياته وتحقيقها.

"كانت كلمة تقنية مرتبطة دائما بالكلمة "(ابيستنيون) وتعني العلم أو المعرفة (...) إنّها شكل من أشكال الانكشاف، فهي تنشر كينونتها في المنطقة التي وجد فيها الانكشاف، واللاتحجُّب، والأليثيا أي حيث وجدت الحقيقة" (م. هيدغر، التقنية، الحقيقة، الوجود، 1958، ص: 53_ 54) فماهيتها إذن تكشف عن حقيقة الأشياء وتظهرها من التخفي والتحجُّب إلى التجّلي والانكشاف، وهذا ما كان يسمى (بالأليثا)، وهنا تبرز لنا العلاقة بين الانكشاف ومفهوم الأليثيا والتي تتجلى في ذلك الالتقاء بينهما في ما يسمى بالإنتاج الذي يجد أساسه في الانكشاف.

وهنا يقول مارتن هيدغر: "تكمن ماهية التقنية في الاستفسار الذي تشكل قوته جزءً من المصير يضع هذا الاستفسار الإنسان في كل مرة على طريق الانكشاف... إنّه يتجه بطريقة أصيلة دوما نحو كينونة متهور غير متحقق، ونحو عدم تحجّبه، ليدرك انتماءه للكشف والانكشاف، فهو الانتماء الذي يمسك به بين يديه كأنّه هو ماهيته الخاصة." (م. هيدغر، التقنية، الحقيقة، الوجود، 1958، ص: 71_72).

لا يفهم هيدغر التقنية منظومة من الأدوات والآلات الناتجة عن فعل التطور العلمي، بل يفهمها في سياق تاريخي لا ينفصل عن تاريخ الميتافيزيقا.

"لأنّها في حقيقة أمرها وجه من وجوهها وهي اللحظة الأخيرة قبل التصريح الفعلي بنهايتها" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 182) فهي من منظور هيدغر ليست الوسائل والتقنيات التكنولوجية التي حققها التطور العلمي مؤخرا، وإنما يرى أنّ ماهيتها لا تنفصل عن الميتافيزيقا منذ بداية تأسيسها منذ البدء اليوناني وصولا إلى الفكر المعاصر، لتصبح وجه من أوجه الميتافيزيقا قبل نهايتها، بل إنّها هي الميتافيزيقا.

"هنا يتضح أنّ التقنية بمنظور هيدغر، ليست هي الأشياء والمخترعات والآلات، بقدر ما هي ذلك الموقف التقني، ما يعني أنّه من الخطأ أن نربط بين التقنية وبين المخترعات الحديثة، إذ الشائع عنها أنّها شيء تقني أو أنّها وسيلة من أجل تحقيق بعض الغايات المادية." (خ. بلقاسم، 2020، ص: 127)

فماهيتها إذن ليست ذلك الشيء التقني الذي نراه أمامنا كمجرد وسيلة مثلما هو الحال في الأجهزة والوسائل المادية التي تحقق للإنسان أغراضه النفعية.

"إنّ مسألة التقنية هي المسألة التي يحدث فيها الانجلاء (التجلي) والانكفاء معا فنحن نرى فيها الخطر والهلكة وفي هذا النظر ذاته يتبدى الخلاص والمناجاة أ و ليس عند تناهي الشدة يلوح الفرج؟" (م. الشيخ، 2008، ص: 619)

أصبحت التقنية التي يتعامل معها الإنسان تشكل الحافز من أجل الانكشاف والتجلي، وهكذا كان التساؤل عنها يقودنا إلى شيء آخر هو مجال انكشاف الحقيقة والخلاص من قبضتها، فما يميز تفكير هيدغر أنّه لا يقف عندها للكشف عن ماهيتها أو الكشف عن مخاطرها، وإنما يحاول في الوقت نفسه أن يشير إلى المنقذ من مخاطرها لعلها تحمل في طياتها ما يخلص الكائن من خطرها وهذا ما يضعنا أمام التساؤل التالي: كيف لنا أن نتخلص من قبضتها؟

2_مخاطر التقنية على الإنسان:

يلفت هيدغر انتباه الغرب إلى الخطر الأعظم في غابة لم نجد في مسالكها دربا واحدا يخص سؤال الوجود "ولم يبق أمام الفلسفة غير الاستنجاد بذاتها لإنقاذ ذاتها، وإنقاذ الإنسان من دمار يحتمل وقوعه في كل لحظة" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 83)

نبّه هيدغر إلى الخطر الذي أنتجه عصر التقنية من هيمنة عقلانية صارمة يقودها الحساب الدقيق والعمل على ريضّنة الوجود بأكمله، الأمر الذي أدى إلى قطع الصلة بين الإنسان، والطبيعة لذلك وجب العودة إلى الفكر للخروج من هذا المأزق المدمر.

"لقد كان هيدغر يعي جيدا أنّ الانحدار الروحي على وجه هذه الأرض قطع حتى الآن شوطا طويلا و هو يتقدم بسرعة إلى درجة أنّ الأمم التي تقطن في هذا العالم مهددة لا محالة بفقدان آخر جزء مهم من النشاط الروحي الذي يعمل على تحقيق إمكانيات رؤية هذا الانحدار وشخصيته" (ها. مارتن ، مدخل الى الميتافيزيقا، 2010، ص: 59)

أصبح الإنسان في زمننا الحاضر يعاني تماما من غياب الجانب الروحي والفكري، وذلك لسيطرة لغة العلم والرمز والتكنولوجيا على حياة الإنسان، هذا الغياب الروحي جعل الإنسان غير قادر على استيعاب الخطر الذي يحدق به.

"لأنّ ظلمة هذا العالم وحلكته، صراع الآلهة المرير وخراب الأرض ودمارها حوّل الإنسان إلى مجرد كتلة صمّاء من الكراهية والشّك لكل شيء حر ومبدع وخلّاق، استنبت لمثل تلك الافتراضات في كل مكان وبقعة من هذه الأرض إلى درجة أنّ تلك المقولات الصبيانية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم أصبحت من وجهة نظر هيدغر محض سخف ومنافية للعقل منذ زمن بعيد" (م، هيدغر، مدخل الى الميتافيزيقا، 2010، ص: 59)

لقد أصبح الإنسان في ظلّ هذا العصر يعاني الضياع الروحي والفكري من جراء انجازات التقنية، فتحول هو الآخر إلى مجرد موضوع، مجرد كتلة صمّاء خالية من أبعادها الذاتية وهنا يقول هيدغر: "نحن عالقون بين كمّاشتين متمّوقعون في الوسط، أمّتنا

تتعرض إلى أقصى أنواع الضغوط غير المعروفة إنّها أمّة ألمانيا(...) التي تكون من أكثر كل الأمم الأخرى شغفا للتفكير في الحقل الميتافيزيقي" (م، هيدغر ، مدخل الى الميتافيزيقا، 2010، ص: 59)

لقد حمل هيدغر مشكلة أمّته _ألمانيا_ ومشكلة عصره الذي وقع تحت سيطرة الخطاب التقني، هذا الأخير الذي شكّل مظهرا من مظاهر التفكير في الحقل الميتافيزيقي بوصفه آخر محطة وصلت إليها التقنية.

"يخشى هيدغر خطورة هذا الكسل الميتافيزيقي وهذا الاستسلام لخطاب عقلاني ريضّن الظواهر، وحول العلاقات إلى معادلات رياضية وحسابية." (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 183)

فقد مارست التقنية سلطة على الإنسان وعلى فكره ، على جانبه الوجداني، فأصبح منبهرا منفعلا لا فاعلا، مستقبلا لا مستفسرا خاضعا لا مغيرا، غاب الإنسان المفكر، المتسائل الذي كان كل شيء يحرّك فضوله وأصبح مجرد أداة من أدوات الطبيعة، خاضع للحساب والقياس مثله مثل مدخّرات الطبيعة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المحطة: ما العلاقة بين ماهية التقنية ونهاية الميتافيزيقا؟

3_تقويض الميتافيزيقا وسؤال التقنية:

لا يتعلق الأمر عند هيدغر بإدانة التقنية بل بالتفكير في أساسها الذي هو ذلك القدر التاريخي الأنطولوجي الذي يتحكم في الكينونة ويوجهها نحو الاهتمام بالكائن ونسيان الكينونة، ولذلك وجب علينا أن نوفق بين قولنا نعم ولا للتقنية وأن نستفيد من هذا العالم التقني ونعيش معه لكن لنظلّ بعيدا عن مخاطره قدر المستطاع، ولنفكر بعمق في التقنية وجب علينا البحث في الأسس الميتافيزيقية المشكلة للعصر الحديث فالتقنية اكتمال وانجاز وتحقيق للميتافيزيقا، لكنّ لهذه الأسس جذور عميقة تضرب في الفكر اليوناني مرورا بالفكر الفلسفي في الفترة الحديثة وصولا إلى الفترة المعاصرة.

"يحاور هيدغر عصره محاورة نافذة إلى أمهات مشكلاته، فمن خصائص هذا العصر أنّه عرف اكتمال الميتافيزيقا اكتمالا نهائيا في

ظلّ هيمنة خطاب تقني(...) لفرض رؤية تدميرية كانت الخطر الأعظم على العالم حولت التقنية الطبيعة إلى مستودع للطاقة وجب استنفاذه وفق نظام رياضي كان أسلوبا لاختزال مقدرات الأرض الطاقية." (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 181)

مارست التقنية الحديثة بما تحمله من منجزات علمية سلطة ميتافيزيقية على الوجود والموجود معا، حيث حوّلت الطبيعة إلى مجرد وسيلة لتحقيق أغراض نفعية ذات طابع مادي، ولم ينحصر هذا الوضع على فرد دون الآخر، أو منطقة دون أخرى، وإنما طغت على العالم المعاصر بأكمله.

"يتأمل هيدغر مسألة التقنية ويدعو إلى ضرورة مساءلتها باعتبارها تحمل أساسا ميتافيزيقيا، مهّد لظهورها، وهو يرى أنها تجسد لحظة اكتمال الميتافيزيقا وتعبر عن تتويج التاريخ كنسيان للوجود. إنّ ما يميز هذا العصر هو هيمنة خطاب عقلاني أداتي يحمل رؤية تدميرية." (س. نادية ، 2019، ص: 17)

يدعونا هيدغر دعوة مباشرة إلى ضرورة مساءلة الخطاب التقني لا التسليم به وقبوله كما هو لأنّ هذا القبول أدّى إلى نسيان سؤال الوجود والانبهار بمنجزاته، وهذا ما جعل هيدغر يعلن أنّ عصر ها هو عصر اكتمال الميتافيزيقا.

"ما التقنية إلا الميتافيزيقا وقد اكتملت وتحققت أو قل بالأحرى: ما التقنية إلا الميتافيزيقا إذ هي سائرة إلى الاكتمال والانتهاء. فالميتافيزيقا، بهذا المعنى أساس الحداثة والتقنية، وبالتالي فإنّه لا يمكن تجاوز آثار الحداثة إلا بتجاوز الميتافيزيقا إذ لا تحقُق للبدّو المنتظر والإصباح المتوقع إلا بالفصل مع الفكر الميتافيزيقي والوصل مع سابقه" (م. الشيخ، 2008، ص: 618)

أصبحت التقنية في مفهومها عند هيدغر هي الميتافيزيقا وقد اكتملت، فالخطاب التقني الذي ميز الفترة الحديثة والمعاصرة هو آخر وجه من وجوه الميتافيزيقا قبل نهايتها إذن الميتافيزيقا هي أعلى مرتبة من العلم لأنّ العلم يكتفي بمعرفة ما هو كائن، ويرده إلى أسبابه وعلله المادية. لكن هيدغر يرى أن الميتافيزيقا تتحرك دائما في مجال حقيقة الوجود. "فلم تعد الفلسفة قادرة على إنقاذ الإنسانية من الدمار التقني

ولا على حماية مصير الوجود، فتحتاج الإنسانية اليوم إلى من ينقذها يأخذ معنى الإنقاذ عند هيدغر التحرر من هيمنة التقنية والانقطاعُ عنها، اللحّظةً الأخيرة من البدء الأول للميتافيزيقا الغربية." (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 207)

أصبح الغرب اليوم في حاجة إلى مُنّقذ له من المصير المجهول الذي آل إليه بفعل سيطرة لغة الأرقام والحسابات فهو في حاجة إلى التحرر من هذا المصير المحتوم. "يحتاج الغرب إلى إنقاذ مصير هددته الأرقام والحسابات تحت وطأة التقنية(...) والى ممارسة فكر تأملي يقوض التناسق الميتافيزيقي مع كل سؤال الوجود." (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 207)

إذن ليس هناك منقذ من هذا الخطر ما عدا الإنسان لأنّه هو وحده الكائن العاقل المفكر المتأمل في الوجود، القادر على تحقيق كلّ الممكنات التي تخلصه من قبضة الميتافيزيقا بإعادة طرح سؤال الوجود فقد أصبحت حاجة الإنسان اليوم إلى الفكر أكثر من أي وقت مضى في ظلّ هيمنة هذا الخطاب القائم على سيطرة العقل الصارم وهذا ما يدفعنا مباشرة إلى طرح السؤال التالي : كيف يمكن للإنسان أن يتخلص من سلطة هذا الخطاب ، وكيف لنا أن نحل مشكلة العصر؟

ثالثا: العودة إلى الأصل الإغريقي:

يرى مارتن هيدغر أنّه لأجل الاستذكار ينبغي أن نشق طريقنا نحو الشعراء من أجل محاورتهم، لأنّه مع الشعراء فقط تم نحت الصورة الأولى للفكر قبل أن يتحول إلى التقنية مع الفلسفة، والإعلان عن اكتمال الميتافيزيقا.

محاورة العصر معناه أن تكشف عن سر الألم الذي لا يمكن أن يدركه باقي الناس ماعدا أولئك الشعراء أصحاب الفكر الروحي فسؤال الخلاص من قبضة التفكير التقني كوضع أنطولوجي يعيش فيه الإنسان هو ما يفرض على الفلسفة أن تعقد حوارا مع الكلمة الشعرية من أجل جعل الفكر يستذكر منحدره الشعري كما هو موجود في الفكر الإغريقي القديم.

"لخص هيدغر مشروعه الفكري، بأكمله، في عبارة جامعة مانعة (استذكار البدء، واتخاذ القرار حول المستقبل)" (م. الشيخ، 2008، ص: 644)

فكّر هيدغر في مشكلات عصره وما آلت إليه التقنية وسيطرة اللغة الرمزية ليجد الحل في العودة مباشرة إلى البدء الأول أي البدء الأفلاطوني. "إنّ تأمل هيدغر في بدء الميتافيزيقا مع أفلاطون ليس إلا تفكيرا حول أمر ماض انتهى وانقضى وأصبح لا يهمّنا فما حدث مع أفلاطون مزال يحدد حاضرنا، بل ومستقبلنا لهذا فالتحول الذي ابتدأ مع أفلاطون هو قرار يهم التاريخ الغربي ويحدد حتى عصرنا المطبوع بسيطرة التأويل العلمي (التقني للعام)" (م .هيدغر، كتابات اساسية الجزء 2، 2003، ص: 91) فمن غير الممكن أن ينسلخ الفكر الغربي الحديث والمعاصر عن أصله الأول الممتد إلى ما قبل سقراط حيث كان ومزال الفكر الإغريقي يحدد حاضرنا ومستقبلنا.

سيطرة التقنية غيّبت وبشكل كبير كينونة الموجود والوجود، وجعلت الإنسان في قبضة الطبيعة ولهذا لن نتمكن من فهم الوجود وهذا ما يمنع من انكشاف الحقيقة للإنسان. لذا وجب العود إلى البدء الذي أعطى الأولوية لسؤال الوجود. "ولهذا يطالبنا هيدغر وبإلحاح بالعودة دائما إلى العالم الإغريقي، إلى بارمينيدس وهيراقليطس أين تكلّم الفكر بشكل شعري، وقدم نفسه بوصفه إنصاتا لمقال اللغة من حيث هي موطن نداء الوجود وحقيقته...ومن جهة ثانية نتعلم الإنصات للكلمة الشعرية من خلال ما يقوله الشعراء، الذين تميزوا بمحاوراتهم للعصر بكيفيتهم الخاصة كشعراء." (ز. ابراهيم ، 2008، ص: 109)

لذلك أصرّ هيدغر على الخروج من هذا الواقع الذي تأزمت فيه حياة الإنسان وأصبحت الآلة والرمز هي ما يميز ه وأصبح الإنسان في ذاته واقع تحت سيطرة نتائج التكنولوجيا وعلى ضرورة تحرير الإنسان والفكر من قبضة التقنية ولا يتسنى له ذلك إلا بالعود إلى المراحل الأولى التي كانت تخلو مما يسمى بالتقني والآلي حيث كان التفكير آنذاك روحي، شاعري، يهتم بالوجود والموجود معا. "إن الخطوة إلى الوراء تستلزم (إجراء حوار عميق مع بدء تاريخنا) أو إحداث حوار جوهري مع الأمر البدّئي أي المحاورة مع ذلك الأمر

المهيب الجلل الذي كان قد تقرر(بدءًا)، وحدث أو صار لنا(مصيرا)" (م. الشيخ، 2008، ص :644)

إنّ قراءة هيدغر للإرث اليوناني المهجور هو في نظرنا تعبيرا واضحا على أنّ النص لا يحتاج إلى من يشرحه ويتعلم منه، بقدر ما يحتاج إلى من يقرؤه قراءة فاعلة مُنْتجة بإمكانها كشف الجديد.

"العودة إلى الوراء ليست عودة من أجل العود فقط، بل يجب أن يكون العود إليهم ممزوجا بروح الفهم والمحاورة والتعايش حتى نستطيع تغير واقعنا الرقمي وصبغه بصبغة الشاعري" (ز. ابراهيم، 2008، ص: 115) إنّ إحياء الماضي من منظور هيدغر وجب أن يكون إحياءً فعالا من أجل إحداث التغير لا إحياءً من أجل سرد الأحداث وانجازات الحضارة اليونانية كما يفعل المؤرخون الذين يكون القصد من أعمالهم رواية الأحداث على شكل قصّة الغرض منها إحياء التاريخ وضمها إلى التراث الثقافي والحضاري.

" إنّ اهتمام هيدغر بفلسفة أفلاطون ليس إذن هروبا من الواقع الذي يحدد حياتنا اليوم، بل هو مساهمة ضرورية لفهم ما يحدث في عصرنا المصبوغ بسيطرة الأسلوب التقني في تأويل الكائن وتنظيمه والسيطرة عليه." (م. هيدغر، كتابات اساسية الجزء 2، 2003، ص: 91)

لم يُرغم هيدغر الإنسان المعاصر على الهروب من واقعه الذي أصبح يشكل جزءً من حياته اليومية وأصبح الإنسان خاضعا للتقنية كقدر محتوم، بل يوجه دعوة صريحة لمحاولة التخلص من هذا الضغط التقني الحاصل بالعودة إلى البدء الأول. "والذي ليس هراء، في اعتبار هيدغر، أنّه لئن حقّ أن مفكر الغابة السوداء ما انفك يُنبه، ضدّ المحدثين، إلى علو كعب القدامة على الحداثة، وذلك سواء بتقديره أنّ البدء كان عظيما وأنّ الخلف كان دون مستواه...وباعتباره انفتاح اليونانيين على الظواهر وانغلاق المحدثين على ذواتهم لا يحاورون إلا أنفسهم ازراءً بالنظر إلى الكائن وعجزا عن بلوغ دون مستوى خبرة اليونانين له." (م. الشيخ، 2008، ص: 641)

فقد نبّه إلى انبهار المحدثين بما حققته التكنولوجيا مُؤخرا من كفاءات بإمكانها أن تحقق رفاهية الإنسان في جانبها المادي بعيدا كل البعد عن الجانب الروحي الفكري الشاعري على عكس السلف الذي كان ينفتح

كل الانفتاح على الوجود وظواهره الأمر الذي جعل تفكير الحضارات اليونانية من أرقى أنماط الفكر الذي فعلا يستحق التبجيل والإحياء في عصر المادة. "فالحاجة إلى العودة إلى الوراء حاجة إلى العودة إلى الفكر الغربي عند بدءه، وذلك قبل أن تتمكن منه الميتافيزيقا كل التمكن وتعتمل فيه وتفعل. ومعنى هذا أن الحاجة إلى الخطو(الخطوة إلى الوراء) بل لا يمكن أن تتم بهدي من النزعة التاريخية التي من شأنها أن تقوم على إرادة(تحيين الماضي) وتفسيره في ضوء ما سبقه" (م. الشيخ، 2008، ص: 643)

فهو لا يعتبر أنّ ذلك القدر محتوم على الإنسان مادام هناك طريق يفتح المجال للكشف عن الحقيقة والتخلص من مخاطر التفكير التقني فهذا الأخير ليس بإمكانه سجن الإنسان وإرغامه على الخضوع لسيطرته التي غيّبت كينونة الكائن العاقل المفكر، فالحل موجود في البدء الأول الذي يجب العودة إليه، ليس بوحي من النزعة التاريخية الوصفية، بل من أجل الفهم والمساءلة قصد التغيير، ولهذا السبب فقط يدعو هيدغر دعوة مباشرة إلى إجراء حوار مع مفكري الإغريق القدماء وبالأخص مفكري مرحلة ما قبل سقراط حيث كان الفكر هناك يجد أساسه بالقرب من القول الشعري. فماذا عسى أن يقدم القول الشعري في ظلّ تحديات العصر التقني، وهل بإمكانه تجاوزه؟

رابعا: القول الشعري وتجاوز الميتافيزيقا:

لقد فعلت التقنية فعلها في الإنسان المعاصر وجعلته خاضعا لها لا يستطيع أبدا الخروج من قبضتها والتحرر منها إلاّ إذا تمكن من العودة إلى ما يسميه هيدغر بالفكر الشاعري فقد انشغل بسؤال الشعر وهو يحاور الانفتاح الذي عرفة العالم في عصر التقنية حيث "يعتقد هيدغر أنّ مجاوزة الميتافيزيقا مسألة ضرورية لاستعادة حقيقة الوجود." (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 182)

لقد أصبح من الضروري جدا التفكير والبحث في مشكلة مجاوزة الميتافيزيقا وما آلت إليه التقنية لاستعادة الوجود الحقيقي وفي هذه الظروف لابد من البحث عن البديل الذي وجده هيدغر في لغة الشعر المنقذ، هذه اللغة تختلف كل الاختلاف عن لغة المنطق والرمز.

"يعتقد هيدغر أنّه ليس سهلا على كل واحد أن يعبر إلى هذا المقام إلا من كان شاعرا، فليس العبور سهلا إلاّ على العابرين، وعلى من ضحّى لأجل هذا العبور، ومن أجل السؤال الحاسم بأمر الوجود، يحرض السؤال العابرين على المضي دون أن يضعوا لعبورهم نهاية، ولا لأسئلتهم حدودا" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 241).

يعتبر هيدغر أنّ الشعر هو البديل للخروج من الانسداد، الذي صنعه اكتمال الميتافيزيقا، فهو المنقذ، لأنّه لا يقول إلاّ الحقيقة فهو تجربة أصيلة وهذه مهمة الشاعر فقط، فالكلمة الشعرية تقيم قرب الأشياء وقرب الوجود وتنقل الأشياء من اللاوجود إلى الوجود، فإذا كان ميلاد الفلسفة قد تحقق مع الشعراء الأوائل، فإنّ بعثها من جديد يحتاج إلى شعراء قادرين على الخروج بها من بدئها الميتافيزيقي.

" لذلك يراهن هيدغر على شجاعة القول الشعري في اختراق صدى النسيان الميتافيزيقي .كان الشعراء الأسبق من غيرهم للتفكير في هذا المصير اليائس وخلع قداسته تشوقا لمصير يحمل الوجود سؤالا مركزيا للفكر يدفع الشعري إلى المساءلة الخلاقة والمبدعة يضع الإنسان منخرطا في الزمان ومتوحدا مع وجوده يتأمله من أجل المستقبل" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 243)

فهو يصف واقع الغرب في القرن العشرين بالظلام والحلكة والقسوة والتصحّر وسيادة النزعة المادية الحسابية التي أرهقت الأرض والطبيعة والإنسان وهذا ما يؤدي حتما إلى الدمار وينبئ بنهاية الفلسفة وأصبح الإنسان مثله مثل المادة خاضع لمبدأ الأسباب والنتائج(مبدأ الحتمية).

" وبهذا فإنّ هيدغر يولي أهمية كبيرة، وعناية خاصة للغة الشعرية، التي تقف دائما على عينة ما يأتي على المجهول، إنّ الشعر يبقي الإنسان منفتحا، فما وراء الظاهر العقلاني، على الغيب والباطن، على المجهول اللانهائي...في حركة شاملة تتخطى آلية التقدم التقني الأعمى، وتحتضن المجهول." (ز. ابراهيم ، 2008، ص:100).

القول الشعري هو الوحيد الذي بإمكانه فتح البصر والبصيرة على مخاطر الانجاز التقني الأعمى الذي أخفى عن الإنسان حقائق الأشياء

وأبهره بمنجزات العلم فالشعر له خاصية الانفتاح على الحقيقة وإظهارها، انفتاح يكشف الحقيقة على الراهن والمجهول واللامتوقع.

" فقد عاد هيدغر إلى الشعراء خيارا انطولوجيا، واستلهم تجربة هولدرلين تفكيرا في الأصل، طرح هولدرلين مسألة العودة إلى الوطن للاتصال مجددا بالمنابع الإغريقية، وبما حفلت به التراجيديا الإغريقية من صراعات لأجل تأكيد الانتماء(...) وجد هيدغر في الصورة الهولدرلينية فسحة لكسر انغلاق الدور الميتافيزيقي وتقويض المنزع التقني وممارسة تجربة جديدة من التفكير" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 243).

لقد كان هيدغر من أكبر المعجبين بالشاعر هولدرلين الذي كان ثائرا على العالم المادي والذي لم يجد وسيلة للتخلص منه إلاّ بأجنحته الشعرية، فقد تميّز بقدرته على قول الوجود والتفكير فيه فهو يدعو، من خلال الكثير من قصائده، أهل وطنه للنفاذ إلى ماهيتهم الأصلية فقد بيّن مكانة الشعراء ودورهم في زمن النسيان، وهذا ما دعا إليه هيدغر أيضا للتخلص من المصير الذي أضحى يهدد الغرب الأوروبي في الفترة المعاصرة.

" يتغذّى هيدغر من هولدرلين، فقد نهل من قصائده ، وقد جعلها قُوتَ فكره وطبقهُ الأساسي، فقد تعين عليه أن يهضمَ فكر هولدرلين في ما يكتبه عن الشعر." (م، كريستيان، جنوح الفلاسفة الشعري، 2013، ص: 306) لقد اختار هيدغر هولدرلين لقوة أسلوبه الشعري المتميز، وتأثّر به بشكل كبير فأفكاره لا تختلف عنه فهو يلتقي معه في إحداث القطيعة مع الخطاب لميتافيزيقي وفي كيفية استعادة الحقيقة وحدوثها فقط أعطى هولدرلين هو الآخر أهمية كبيرة للشعر ويعرض ذلك في الكثير من قصائده حيث يقول عن النظم الشعري: " ذلك الشغل الشاغل الأكثر براءة من بين المشاغل كافة." (م، هيدغر، إنشاد المنادى، 1994، ص: 53).

الشعر عنده يحمل طابع البراءة لأنّه بعيد كل البعد عن التصنّع والتظاهر إنّه يحمل طابع اللعب الذي يتميز بالعفوية والإبداع حيث لا يواجه الشاعر في قوله للحقيقة شيء معتمدا في قولها على اللغة كأسلوب للكشف والتجلي حيث يقول هولدرلين: " لذلك أعطى الإنسان

اخطر الملكات، اللغة...لكي يشهد على ما هو عليه." (م، هيدغر، إنشاد المنادى، 1994، ص:53) ولهذا يركز هيدغر على هولدرلين لقدرته على في بناء اللغة الشاعرية التي تحفز الوجود على التجلي والانكشاف فهو لا يدرس اللغة في إطار علم اللغة، وإنما يتجلى هدفه في اختبارها باعتبارها أسلوب نحو التجلي والانفتاح ولا يمكن فهم اللغة إلاّ من خلال جوهرها وهو الشعر، وما علينا نحن إلا الإنصات لهذا الجوهر.

"يتعلق فكر هيدغر بشعر هولدرلين بطريقة لم يكن في استطاعته الهروب منها، فهولدرلين هو الشاعر الذي تحدث عن المقدس باقتدار، ولهذا استحق عن جدارة لقب(شاعر الشعراء)... فهولدرلين في نظرنا هو بمعنى من المعاني المميزة(شاعر الشعراء)." (م. هيدغر، ماالفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ هيلدرلن وماهية الشعر، 1964، ص: 142.

لقد وقف كل هيدغر وهولدرلين على موقف واحد من الميتافيزيقا لذلك تعلق هيدغر بفكر الشاعر هولدرلين بشكل واضح كلاهما خاض المشكلة نفسها، كما أنهما يتفقان في إعطاء الأولوية للقول الشعري.

" فقد لمس هايدغر في القول الشعري عمق المفكر في ما لم يفكر فيه الغرب ليس صدفة أن يعيد هولدرلين السيلان الهرقليطي، يحيلنا إلى صيرورة الروح الإغريقية وعمق مأساتها في مواجهة خطر المصير، والتثبت بالبقاء رغم عظمة القدر، تحمل مثل هذه الرؤية الشعرية الروح الإغريقية الساخرة من القدر"(ح. الفريوي علي، 2008، ص: 245).

هيدغر شأنه شأّن هولدرلين، لم يقصد فقط تلك المحاولة في العودة إلى العالم الإغريقي بما هي عودة نحو الماضي، بقدر ما كان القصد هو محاولة استشراف مستقبل الغرب الذي أصبح مصيره معرضا لخطر الهلاك، هذا الاستشراف يحمل لمسة شعرية وهذا ما لمسه هايدغر كغيره في السيلان الهرقليطي.

"يصبح الشعر عند هيدغر ملاذا يحتمي به، وتتحول شخصية هولدرلين في نظره إلى لحظة انتظار أخيرة فيها وصول الكينونة، وهنا يقع الفيلسوف في غواية الشاعر، وينجح الشاعر في ممارسة

الإغراء لطالما صمم على نقض بناء الميتافيزيقا من كل دعاماتها." (م. هيدغر، ما لفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ هيلدرلن وماهية الشعر، 1964، ص: 141)

يرى هيدغر أنّ القول الشعري هو حامي الوجود لأنّه فعلا حسم مسألة التفكير في الوجود خارج عتبة الفكر الميتافيزيقي باعتبار أنّ القول الشعري يحمل ما لا يحمله النسق المنطقي الذي يتميز به الخطاب التقني.

ولهذا فتح هيدغر حوارا بين الشعر والشعراء الذين تتوفر فيهم قوة الكلمة في شكلها الأصلي من أجل أن يستعيد الإنسان علاقته الحميمية بالطبيعة والوجود التي فقدها تحت ضغط العقل التقني ، حيث وجد في كلمة الشاعر ونظمه الخلاص والمنقذ، وهذا ما يراه هولدرلين هو الآخر حيث يقول: " غنّي بالمزايا، الإنسان، لكنّه يحيا شعريا على هذه الأرض." (م، هيدغر، إنشاد المنادى، 1994، ص:35)

يظهر من خلال هذا أنّ وجود الإنسان على الأرض في جوهره وجود شعري "هناك إمكانية لتجاوز القول الميتافيزيقي، فالنداء الشعري يقوض سلطة النسق المقولاتي، ويدعو بالوجود إلى التجلي في عمق العمل الفنّي" (ح. الفريوي علي، 2008، ص: 249).

إنّ إعادة التأسيس لسؤال الخلاص من قبضة التفكير التقني هو ما يفرض على الفلسفة أن تعقد حوارا مع الكلمة الشعرية من أجل جعل الفكر يستذكر منحدره الشعري كما هو في البدء الأول ما قبل سقراط.

خاتمة:

وفي الأخير نجد أنّ مارتن هيدغر أراد للفلسفة أن تجدد ذاتها بذاتها وتعيد طرح سؤال الوجود، في زمن طغى فيه الفكر التقني، وفقد فيه الإنسان وجوده الأصيل، ولما كان هيدغر مفكر يحمل همّ عصره حاول اقتلاع الإنسان من أرض التفكير التقني ليرحل به إلى أرض الشعر والقداسة من حيث هي منبع الكلام الأصيل فحاول الرجوع إلى القول الشعري ومنابعه من أجل تجاوز الخطاب التقني ليتسم عصره بطابع شعري ومن تحليلنا لهذا الموضوع استخلصنا النتائج التالية:

_فكّر هيدغر في هذا العصر الذي أصابه الضجر والضيق من جراء ما حصل له على أيادي موظفي التقنية ليكن للشاعر كلمته في تخطي ما آلت إليه التقنية.

_حلل هيدغر الوضع الذي آلت إليه الحداثة الغربية بهدف فتح حوار مع الشعر والشعراء الذين تتوفر فيهم قوة الكلمة من أجل استعادة علاقته الحميمية بالوجود التي انتزعتها منه النزعة الأداتية لتحقيق مصالحة أنطولوجية بين الإنسان والوجود تتحقق بتجاوز هذا العصر باعتماد الشعر كأسلوب يحقق الخلاص.

_موقف هيدغر من القول الشعري حدث جراء الانعطاف الذي حدث في فكره حيث أصبح يتحدث عن نهاية الميتافيزيقا المتناسية تماما للوجود (نسيان الوجود) والحديث عن النهاية معناه فتح لبداية جديدة هي بداية مهمة التفكير، ولكنّ ليس على نحو نسقي منطقي، بل الفكر في معانقة القول الشعري الأصيل لتحقيق التخطي الميتافيزيقي.

_إنّ درب الفلسفة اليونانية قد انتهى واستنفذ جميع إمكانياتها لذا أبدع لنا هيدغر دربا جديدا في سبيل الخروج من الميتافيزيقا متمثل في الدرب الجمالي وهو القول الشعري.

_إنّ الخروج من قبضة التقنية هو ما يفرض على الفكر إقامة حوار مع الكلمة الشعرية من أجل استذكار البدء الأول (المنحدر الشعري). من خلال العودة إلى أولئك الذين فكروا بشاعرية أي العودة إلى منبع الكلام الأصيل، حيث كانت وظيفة الكلام كشفية تجعل المتحجّب ظاهرا حيث كانت اللغة كاشفا للوجود ومسكنا له.

هكذا حلل مارتن هيدغر الوضع الذي أنتجته التقنية معلنة عن نهاية الفلسفة باحثا عن المنقذ الذي يخلص من هذا الوضع الانطولوجي مستدعيا القول الشعري للعمل على تجاوزها والتخلص من قبضتها فالشعر له أهمية في تحقيق التجاوز وقول الحقيقة وقد عبّر عن هذا هولدرلين بقوله: " لكن ما يدوم يؤسسه الشعراء".

قائمة المراجع:

أحمد، إبراهيم، (2008)، **أنطولوجيا اللغة عند هايدغر**، الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: منشورات الاختلاف.

بلقاسم، خيرة، (2020)، « مارتن هيدغر نحو استشكال أنوجاد الدزاين في قلب التقنية ». **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية وهران،** المجلد: 09 العدد: 02، ص 125. ص134.

حبيب، الفريوي علي، (2008)، **مارتن هايدغر الفنّ والحقيقة أو الإنهاء الفينومولوجي للميتافيزيقا،** الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار الفارابي.

دوميه، كريستيان، (2013)، جنوح الفلاسفة الشعري، تر: ريتا خاطر، الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

زكرياء، إبراهيم، (1966)، **فلسفة الفن في فكر المعاصر،** دون طبعة. القاهرة، مصر:مكتبة مصر.

سعدي، نادية، (2019)، «مقاربة الفن بالتقنية عند هايدغر » **مجلة جماليات مستغانم،** المجلد: 05 العدد: 01، ص09 .ص36 .

الشيخ، محمد، (2008)، **نقد الحداثة في فكر هايدغر،** 1الطبعة الأولى. الجزائر: الشبكة العربية للأبحاث.

شيكر، محمد، (2006)، **هايدغر وسؤال الحداثة،** الطبعة الأولى. الدار البيضاء، المغرب: إفريقيا الشرق.

صفاء،عبد السلام جعفر ، (2012)، **أنطولوجيا اللغة عند هايدغر،** دراسة فلسفية في قصيدة الكلمة (لجئورجه)، دون طبعة. القاهرة، مصر: دار الوفاء.

طواع، محمد، (2010)، **شعرية هيدغر مقاربة أنطولوجية لمفهوم الشعر،** الطبعة الأولى. المغرب:منشورات عالم التربية.

عبد المنعم، مجاهد، (1998)، **علم الجمال في الفلسفة المعاصرة،** الطبعة الثانية. مصر: المكتبة الأنجلو المصرية.

لالاند، اندريه(2001)، **موسوعة لالاند الفلسفية المجلد الأول،** الطبعة الثانية. بيروت، باريس: منشورات عويدات.

هيدغر، مارتن، (2003)، **أصل العمل الفني،** تر: أبو العيد دودو، الطبعة الأولى. ألمانيا: منشورات الجمل.

هيدغر، مارتن، (1958)، **التقنية، الحقيقة، الوجود،** تر: محمد سبيلا، دون طبعة. بيروت، لبنان: المركز الثقافي الغربي.

هيدغر، مارتن، (1964)، **ما الفلسفة؟ ما الميتافيزيقا؟ هيلدرلين وماهية الشعر**، تر: محمد رجب السيد، فؤاد كامل عبد العزيز، دون طبعة. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

هيدغر، مارتن، (1994)، **إنشاد المنادى**، تر: بسام حجار، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

هيدغر، مارتن، (2003)، **كتابات أساسية**، الجزء 2، تر: إسماعيل المصدق، الطبعة الأولى. بيروت: المجلس الأعلى للثقافة.

هيدغر، مارتن، (2019)، **مدخل إلى الميتافيزيقا**، تر: عماد نبيل، الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار الفارابي.

للإحالة على هذا المقال:

ـ سحابات مليكة، بن عودة أمينة، (2022)، «**القول الشعري وتجاوز الخطاب التقني في فلسفة مارتن هيدغر**» . **المواقف**، المجلد: 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص. ص 1126- 1145.